

## [3802] ما الذي تتضمنه الشهادتان ؟ I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال فان الشهادة لله بانه لا الله الا هو تتضمن اخلاصاً  
الالهية له. فلا يجوز ان يتأنله القلب غيره لا بحب ولا خوف ولا - 00:00:00

رجاء ولا اجلال ولا اكرام ولا رغبة. بل لا بد ان يكون الدين كله لله. كما قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة الدين كله لله.  
نعم. واذا كان بعض الدين لله وبعضاً لغير الله كان في ذلك من الشرك بحسب ذلك. وكمال الدين كما جاء في الحديث - 00:00:20  
الذي رواه الترمذى وغيره من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الایمان. نعم. فالمؤمنون يحبون الله والمشركون  
يحبون مع الله. كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ انداء من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد - 00:00:40  
حباً لله. المحبة مع الله شرك اكبر. اعوذ بالله. نعم. الذي يحب غير الله محبة عبادة وذل. عبادة معها ذل وخضوع هذا مشرك. اما الذي  
يحب شيئاً وهو لا يخضع له كالذي يحب زوجته او او ولده او ماله او مسكن - 00:01:00

فهذا ليس معه ذل وخضوع. فهذا ليس عبادة هذى محبة طبيعية. هذا فرق ما بين محبة العبادة والمحبة الطبيعية. نعم. احسن الله  
الىكم. قال والشهادة بان محمداً رسول الله تتضمن تصديقه في كل ما اخبر. وطاعته بكل ما امر - 00:01:20  
فما اثبته وجب اثباته وما نفاه وجب نفيه. نعم يجب يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر به سواء كان متواتراً او كان  
احداً. لان بعض الناس آآ انما يقصر الایمان على آآ المتواتر من - 00:01:40  
السنة ينكر العمل بالاحداد. او من الناس من يقول المتواتر هو الذي يفيد القطعية. واما الاحداد تفید الظنية هذا كله كلام باطل. فكلام  
الرسول صلى الله عليه وسلم كله اذا ثبت سواء متواتراً او احداداً فانه يفيد - 00:02:00

القطع واليقين. نعم. قال فما اثبته وجب اثباته. واما الظنية فهذه من قبل الانسان. قد يكون ظالماً في ظن انه يخطي ويصيّب في ظن  
وفي اجتهاده. اما احاديث الرسول فهي تفید القطع في حد ذاتها. نعم. عليه الصلاة والسلام. قال فما اثبته وجب اثباته وما نفاه وجب  
نفيه - 00:02:20

كما يجب على الخلق ان يثبتوا لله ما اثبتته من الاسماء والصفات. وينفوا عنه ما نفاه عنه من مماثلة المخلوقات فيخلص  
التعطيل والتمثيل ويكون في اثبات بلا تشبّه وتنزيه بلا تعطيل. وعليهم ان يفعلوا ما امر به في اسماء الله وصفاته - 00:02:40  
هذا من الایمان بالله عز وجل ومن التوحيد من صميم التوحيد. نعم. ان ثبت ما اثبته الله لنفسه او اثباته له رسوله. من الاسماء صفات  
اثباتاً بلا تمثيل. لان هناك من يغلو في الاثبات فيشبّه المخلوق بالخالق. وتنزيهه - 00:03:00  
بلا تعطيل. فهناك من ينزع الله ويغلو في التنزيه حتى ينفي عن الله ما اثبته لنفسه. لنفسه اه واثباته يزعم ان هذا من باب التنزيه لله  
عز وجل وهو ليس كذلك. نعم. وعليهم ان يفعلوا ما امر به وان ينتهوا عما نهى عنه. ويحللوا ما - 00:03:20  
ويحرم ما حرم. فلا حرام الا ما حرم الله ورسوله ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله. هناك من يأخذ بقول العلماء لو لم يعرف دليلاً  
ما دام قال به فلان فيعتبره انه حق. لماذا؟ لانه يوافق هواه. اما اذا خالف هواه - 00:03:40

ولو كان صواباً فانه لا يقبله. اذا خالف قول العالم هواه الذي يرغبه ولو كان صواباً فانه لا يعُبأ به بل بعضهم لا يعمل بالاحاديث  
الصحيحة اذا خالفت هواه. نعم. ولهذا ذم الله المشركين في سورة الانعام والاعراف وغيرهما - 00:04:00  
توني حرم ما لم يحرمه الله ولكونهم شرعوا ديناً لم يأذن به الله. كما في قوله تعالى واجعلوا لله مما ذراً من الحرج والانعام نصيّباً  
الى اخر السورة وما ذكره في صدر سورة الاعراف. وكذلك قوله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فالذى يأخذ

الدليل ولو كانت تخالف الدليل العلماء يجتهدون وهم متابون على اجتهادهم. لكن قد يخطئون فنحن لا نأخذ مجرد اقوالهم حتى نعرضها الدليل من الكتاب والسنة. فما وافق الدليل قبلناه وما خالف الدليل ردتناه - 00:04:40

ولو كان قال به فلان او علان. والا فاننا نكون من الذين قال الله جل وعلا فيهم اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. نعم. احسن الله اليك. وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. داعيا الى الله - 00:05:00

باذنه وسراجا منيرا. فاخبره انه ارسله داعيا اليه باذنه. فمن دعا الى غير الله فقد اشرك. ومن دعا اليه بغير اذنه فقد ابتدع والشرك بدعة والمبتدع يقول الى الشرك. نعم. ولا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا داعينا الى الله باذنه - 00:05:20

وسراجا منيرا. فالذى يدعو الى الله يدعو باذن الله بشرعه. اه. وبدينه. وان دعا الى ادعى الناس الى غير دين الرسول فهو مبتدع. نعم. ولم يوجد مبتدع الا وفيه نوع من الشرك. لانه شرع فيه نوع من الشرك لانه شرع - 00:05:40

يأذن به الله عز وجل. نعم. كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امرؤا الا ليعبدوا واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. نعم. وكان من اشراكم به بهم انهم احلوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحال - 00:06:00

وقال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. فقالنا بعدم ايمانهم بالله واليوم الاخر انهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:06:20

قال يدينون دين الحق. وانما يدينون دين الباطل ويحرمون ويحللون ما يوافق اهواءهم. وما قال به احبارهم من دون الله عز وجل. نعم. والمؤمنون صدقوا الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فيما اخبر به عن الله وعن اليوم الاخر. فامنوا بالله - 00:06:40

والاليوم الاخر واطاعوه في فيما امر ونهى وحل وحرم. فحرموا ما حرم الله ورسوله. ودانوا دين الحق. فان الله بعث الرسول امرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فامرهم بكل معرفة ونهاهم عن كل منكر. واحل لهم كل

طيب - 00:07:00

عليهم كل خبيث. نعم هذا هو الاصل. ان ان الذي يطاع ويتبع مطلقا هو الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ما عاده من اهل العلم ولو بلغ من العلم مرتبة عالية فانه لا يقبل قوله مطلقا وانما يعرض على الدليل - 00:07:20

فما وافق الدليل قبل وما خالف الدليل فانه يرد وهو مجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فله اجر واحد لكن لا نتبع وهو على الخطأ - 00:07:40